زاد يونس عن ابن إسحاق: **فلقد تركه ابناه بعد موته ثلاثاً ما دَفَناه حتى أنتن، وكانت قريش تتّقي هذه العَدَسة كما تتّقي الطاعون، حتى قال لهم رجل من قريش: ويحكما!! ألا تستحيان، إن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه؟ فقالا: إنا نخشى عدوة هذه القرحة، فقال: انطلقا فأنا أعينكما عليه، فوالله، ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه، ثمّ احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار ثم رضموا[1] عليه بالحجارة.** كذا في البداية (٣/ ٣٠٨). وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٤/ ٧٣) والحاكم في مستدركه (٣/ ٣٢١) من طريق ابن إسحاق ـ نحوه مطوّلاً. وأخرجه أيضاً الطبراني والبزّار عن أبي رافع ـ بطوله. قال الهيثمي (٦/ ٨٩): وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثّقه أبو حاتم وغيره وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. انتهى. وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٢) أيضاً من طريق يونس عن ابن إسحاق عن الحسين بن عبد الله عن عِكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع ـ نحوه. وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٧٠) عن عِكرمة عن أبي رافع ـ مختصراً.

إمداد الصحابة بالملائكة يوم حنين

أخرج البيهقي عن عوف بن عبد الرحمن مولى أم بُرثُن عمّن شهد حنيناً كافراً، قال: **لمّا التقينا نحنُ ورسول الله ﷺ لم يقوموا لنا حَلْب شاة[2]، فجئنا نهش[3] سيوفنا بين يدي رسول الله ﷺ، حتى إذ غشيناه، فإذا بيننا وبينه رجال حِسان الوجوه، فقالوا: شاهت[4] الوجوه، فارجعوا، فهزمنا من ذلك الكلام.** كذا في البداية (٤/ ٣٣٢).

وأخرجه ابن جرير عن عوف الأعرابي عن عبد الرحمن مولى ابن بُرْثن قال: **حدثني رجل كان مع المشركين يوم حُنَين، قال: لمّا التقينا نحن وأصحاب رسول الله ﷺ يوم حُنَين، لم يقوموا لنا حَلْب شاة، قال: فلمّا كشفناهم، جعلنا نسوقهم في آثارهم، حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء، فإذا هو رسول الله ﷺ، قال: فتلقّانا عنده رجال بيضُ حِسان الوجوه، فقالوا لنا: شاهت الوجوه، ارجعوا، قال: فانهزمنا، وركبوا أكتافنا، فكانت إياها[5].** كذا في التفسير لابن كثير (٢/ ٣٤٥).

---

(١) «رضموا»: أي ألقوا.
(٢) «حَلْبَ شاة»: أي زمن حَلْب شاة.
(٣) «نهش»: أي ننثر.
(٤) «شاهت»: قُبِّحَتْ.
(٥) أي الهزيمة.

وأخرج ابن إسحاق عن جُبَير بن مُطعِم رضي الله عنه قال: إنا لمع رسول الله ﷺ يوم حُنَين والناس يقتتلون؛ إذا نظرت إلى مثل البجاد[١] الأسود يهوي من السماء، حتى وقع بيننا وبين القوم، فإذا نمل منثور قد ملأ الوادي، فلم يكن إلا هزيمة القوم، فما كنا نشك أنها الملائكة. ورواه البيهقي من طريقه. كذا في البداية (٤/ ٢٣٤).

إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق

أخرج ابن سعد (٣/ ١٢١) عن عبد الله بن الفضل قال: أعطى رسول الله ﷺ يوم أحد مصعب بن عمير رضي الله عنه اللواء، فقُتل مصعب، فأخذه مَلَك في صورة مصعب، فجعل رسولُ الله ﷺ يقول له في آخر النهار: «تَقَدَّمْ يا مُصْعَبُ» فالتفت إليه الملك فقال: لستُ بمصعب، فعرف رسول الله ﷺ أنه ملك أُيِّد به.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (ص ١٨٢) عن أنس رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى غبار ساطع في سِكَّة بني غَنْم موكب جبريل عليه السلام، حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة. وأخرجه ابن سعد (٢/ ٧٦) عن أنس نحوه. وعنده أيضاً (٢/ ٧٧) عن حميد بن هلال ـ فذكر الحديث بطوله في غزوة بني قريظة، وفيه قال: فوضع رسول الله ﷺ وأصحابه السلاح، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبيِّ ﷺ، فخرج إليه فنزل رسول الله ﷺ وهو متساند إلى لَبان الفرس[٢]، قال: يقول جبريل عليه السلام: ما وضعنا السلاح بعد ـ وإنّ الغبار لعاصب[٣] على حاجبه ـ انهد[٤] إلى بني قريظة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ في أصحابي جَهداً فلو أَنْظَرتَهُمْ أياماً» قال: يقول جبريل عليه السلام: انهد إليهم، لأدخلنَّ فرسي هذا عليهم في حصونهم، ثم لأضعضعنّها، قال: فأدبر جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غَنْم من الأنصار.

أسر الملائكة وقتالهم المشركين

فعلهم ذلك يوم بدر

أخرج ابن عساكر والواقدي عن سهيل بن عمرو رضي الله عنه، قال: لقد رأيت يوم

---

(١) «البجاد»: الكساء.

(٢) «لبان الفرس»: أي صدر الفرس.

(٣) «العاصب»: أي لازق.

(٤) «انهد»: أي قُمْ.